

## DOCUMENTOS

### OS DOCUMENTOS ÁRABES DO ARQUIVO DO DO ESTADO DA BAHIA

#### 1.<sup>a</sup> SÉRIE: TEXTOS CORÂNICOS

*Editados, transcritos, traduzidos e comentados por Rolf Reichert, em colaboração com Ahmed-Bioud Abdelghani. Conservador da Biblioteca Nacional, Paris.*

No Arquivo do Estado da Bahia encontra-se uma série de documentos escritos em língua árabe. Todos eles fazem parte de autos policiais, estabelecidos durante e depois das numerosas insurreições de escravos no século XIX, em primeiro lugar da famosa "Revolução dos Malês", em 1835. Nestas revoltas, os escravos muçulmanos<sup>(1)</sup> tiveram papel saliente. Foram eles os instigadores e hábeis organizadores das mencionadas insurreições. Todas elas deviam fracassar. Quando a polícia revisitou os seus pobres haveres, encontrou documentos escritos em árabe que logo foram incluídos no respectivo auto policial, e que são o objeto deste trabalho.

Com pouquíssimas exceções, trata-se de textos religiosos, de versos ou capítulos completos do Corão (1.<sup>a</sup> série), ou de orações islâmicas (2.<sup>a</sup> série), ou ainda de amuletos como são usados até hoje em todo o Norte e Oeste Africano<sup>(2)</sup> (3.<sup>a</sup>

série). Há textos que revelam um escritor bem educado, e há outros que demonstram o esforço fervoroso do estudante que repete certo trecho sagrado por dúzias de vezes. A seleção dos textos reflete a situação lastimosa do escravo, porém também a sua esperança na justiça divina e numa recompensa no outro mundo, pelos sofrimentos deste. A todos estes papéis se atribuiu uma força mágica, protetora do mal e do perigo.

Nada, absolutamente nada nestes papéis era "subversivo" (palavra que usou o hábil defensor Domingos Mondim Pestana). Apesar disso, a mera posse de tais escritos constituía para o escravo uma circunstância muito agravante, e em vários casos foi bastante para que o réu fôsse condenado. Ninguém, naqueles processos penais, se deu ao incômodo de fazer traduzir os documentos. Foram "subversivos", e basta.

Como exemplo típico nos sirva o auto "1835. — Insurreição de escravo

(1) N. Rodrigues, *Os Africanos no Brasil*, São Paulo 1935; R. Ricard, *L'Islam noir à Bahia*, *Hespéris*, 1.<sup>o</sup> e 2.<sup>o</sup> trimestre, Rabat, 1948. R. Reichert, *El ocaso del Islam entre los negros brasileños*, Acta XXXVI Congr. Internac. Americanistas, Madrid, 1964.

(2) Compare-se: *Djalát ad-Din as-Suyúti*, Kitáb ar-rahma fi-'ttibb wa-'l-hikma, Cairo s. a. (escrito no ano 1500 aprox.).

N. R. — Os fac-símiles dos documentos utilizados pelo Prof. Rolf Reichert para a análise acima iniciada foram remetidos pelo Centro de Estudos Afro-Orientais ao Institut Fondamental d'Afrique Noire — Dacar — Senegal, que se encarregará de estudá-los e de divulgar as conclusões a que haja chegado através das suas publicações.

OS DOCUMENTOS ÁRABES DO  
ARQUIVO DO ESTADO DA BAHIA:  
*FAC-SIMILES* E TRANSCRIÇÕES.



- (١) بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس . ملك الناس . اله التا  
(٢) س . من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس من ا  
(٣) لجنّة والناس . بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الخلق . من شر ما  
(٤) خلق . ومن شر عاسق اذا وقب . ومن شر النّغث في العقد . ومن شر حا  
(٥) سد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد . الله الصمد . لم  
(٦) يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد . بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ا  
(٧) بى لهب . وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب . سيصلى نارا اذا ات لهب . و  
(٨) امراته همالة الحطب . في جيدها حبل من سد . بسم الله الرحمن الرحيم  
(٩) اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله الفوجا . فسبح  
(١٠) بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . بسم الله الرحمن الرحيم قل يا  
(١١) ايها الكفرون . لا اعبد ما تعبدون . ولا انتم عبدون ما اعبدولا ا  
(١٢) نا اعبد ما عبدتم ولا انتم عبدون . ما اعبد لكم دينكم ولي دين .  
(١٣) بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر . فضل الربك وانحر . ان شانك  
(١٤) هو الابر . بسم الله الرحمن الرحيم ارعيت الذي يكذب بالدين . ذلك الذي يد  
(١٥) ع اليتيم . ولا يحص على طعام المسكين . فويل للمصلين . الذين هم عن صلا  
(١٦) تهم ساهون . الذين هم يراعون . يمنعون المائون . بسم الله الرحمن الرحيم  
(١٧) لا يلف قريش . ايلفهم رحلة الشتاء والصيف فلعبدوا رب هذا البيت الذي ا  
(١٨) طعمهم من جوع . وامتهم من خوف . بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف  
(٢٩) فعل ربك باصحاب الفيل . الم يجعل كيدهم في تضليل . وارسل عليهم طير  
(٢٠) ا ايايل . ترميهم بججارة من سجليل . فجعلهم كعصف مأكول .  
(٢١) اه اضطر  
(٢٢) عبد لقادر

Handwritten text in Arabic script, likely a historical document or manuscript. The text is densely packed and appears to be a list or a series of entries, possibly related to a legal or administrative record. The script is cursive and somewhat faded, with some words appearing to be in a different dialect or style. The document is heavily stained and shows signs of age and wear.

- (١) بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس . ملك الناس . اله الناس .
- (٢) س . من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس من ا
- (٣) لجنّة والناس . بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الغلق . من شر ما
- (٤) خلق . ومن شر غاسق اذا وقب . ومن شر النّغث في العقد . ومن شر حار
- (٥) سد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد . الله الصمد . لم
- (٦) يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد . بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ا
- (٧) بي لهب . وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . و
- (٨) امراته همالة الحطب . في جيدها حبل من سد . بسم الله الرحمن الرحيم
- (٩) اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله الفوجا . فسبح
- (١٠) بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . بسم الله الرحمن الرحيم قل يا
- (١١) ايها الكفرون . لا اعبد ما تعبدون . ولا انتم عبدون ما اعبدولا ا
- (١٢) نا اعبد ما عبدتم ولا انتم عبدون . ما اعبد لكم دينكم ولي دين .
- (١٣) بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر . فصل الربك وانحر . ان شانك
- (١٤) هو الابتر . بسم الله الرحمن الرحيم اريت الذي يكذب بالدين . ذلك الذي يد
- (١٥) ع اليتيم . ولا يحص على طعام المسكين . فويل للمصلين . الذين هم عن صلا
- (١٦) تهم ساهون . الذين هم يراعون . يمنعون المائون . بسم الله الرحمن الرحيم
- (١٧) لا يلف قريش . ايلفهم رحلة الشتاء والصيف فلعبدوا رب هذا البيت . الذي ا
- (١٨) طعمهم من جوع . وامنتهم من خوف . بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف
- (١٩) فعل ربك باصحاب الغيل . الم يجعل كيدهم في تضليل . وارسل عليهم طير
- (٢٠) ا ابايل . ترميهم بججارة من سجليل . فجعلهم كعصف مأكول .
- (٢١) اه اصمطر
- (٢٢) عبد لقادر

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَلْفُ قَرِيشُ الْغَنَمِ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
(١) مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ. لَا يَلْفُ قَرِيشُ أَيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
(٢) مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ. لَا يَلْفُ قَرِيشُ أَيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ  
(٣) وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ. لَا يَلْفُ قَرِيشُ أَيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ  
(٤) أَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ. لَا يَلْفُ قَرِيشُ أَيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ  
(٥) لَا يَلْفُ قَرِيشُ أَيْلَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ.  
(٦)

( هَذَا الْخَطُّ يَتَكَرَّرُ ٣٤ مَرَّةً )

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
وَبِهِ نَشْرُءُ الْعَمَلِ  
فَاَمْرٌ بِرَبِّ الْاَوَّلِ: وَمَنْشَرٌ مَا اَنْلَقَ: وَمَنْشَرٌ مَا سَوَاةَ اَوْ  
لَقَدْ: وَمَنْشَرٌ التَّوْبَاتِ فِي الْاَوْلَادِ: وَمَنْشَرٌ لِسِدِّ اَبْنِ اَلْحَسَنِ  
سورة

Documento N.º 3

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
اَلْاَمَلِ سِةَ اَلْاَنْصَرِيَّةِ  
اَلْاَمَلِ سِةَ اَلْاَنْسَرِيَّةِ  
لِقَدْ اَلْاَمَلِ سِةَ اَلْاَنْصَرِيَّةِ  
سورة

Documento N.º 4

- (١) بسم الله الرحمن الرحيم .:
- (٢) وبه نستعين .:
- (٣) قل عوذ برب الفلق .: من شر ما خلق .: ومن شر غاسق اذا و
- (٤) قب .: ومن شر النفتت في العقد .: ومن شر حسد اذا حسد .:
- (٥) سورة

Documento N.º 3

- (١) بسم الله الرحمن الرحيم .:
- (٢) اعلا في نسة ابصريه
- (٣) اما لالا في نسة انسره
- (٤) فة احد لصعملياكة حين
- (٥) مكثر .: سورة

Documento N.º 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ  
وَعَزَّ وَجَلَّ  
وَعَدَّتْ رِيحَاتُهَا  
وَلَقَدْ نَسِيتُكَ  
اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
عِنْدَ الْغَيْبِ وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا  
بِإِيمَانِهِمْ  
وَلَا يَخِيبُ  
إِلَّا بِمَا شَاءَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا فِي بَيْنَهُمَا  
عِندَ رَبِّكَ  
عِندَ رَبِّكَ

- ( ١ )                      بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على  
( ٢ )                      سيدنا محمد ورحمته وزوجه  
( ٣ )                      وذرياته وسلم تسليما  
( ٤ )                      الله لا اله الا هو الحى القيوم  
( ٥ )                      لا تاخذه سنة ولا نوم  
( ٦ )                      له ما فى السموت وما  
( ٧ )                      فى الارض من ذا الذى يشفع  
( ٨ )                      عنده الا باذنه يعلم ما  
( ٩ )                      بين ايديهم وما خلفهم  
( ١٠ )                      ولا يحيطون بشئ من علمه  
( ١١ )                      الا بما شاء وسع كرسيه  
( ١٢ )                      السموت والارض ولا يوده  
( ١٣ )                      حفظهما وهو العلى العظيم  
( ١٤ )                      لقد جاءكم رسول من انفسكم  
( ١٥ )                      عزيز عليه ما عنتم حريص



- ( ١ ) عليكم بالمومنين رؤوف
- ( ٢ ) رحيم فان تولوا فقل
- ( ٣ ) حسبي الله لا اله الا هو عليه
- ( ٤ ) توكلت وهو رب العرش
- ( ٥ ) العظيم وما من رابة في
- ( ٦ ) الارض الا على الله رزقها
- ( ٧ ) ويعلم مستقرها ومستو
- ( ٨ ) دعها كل في كتب منين وعند ه
- ( ٩ ) مفاتيح الغيب لا يعلمها
- ( ١٠ ) الا هو ويعلم ما في البر والبحر
- ( ١١ ) وما تسقط من ورقة
- ( ١٢ ) الا يعلمها ولا حبة في
- ( ١٣ ) ظلمت الارض ولا رطب ولا
- ( ١٤ ) يابس الا في كتب منين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

يَوْمَ الَّذِينَ يَأْتُونَ

نَادِ الصَّرَاظَةِ فَسَلِّمُوا

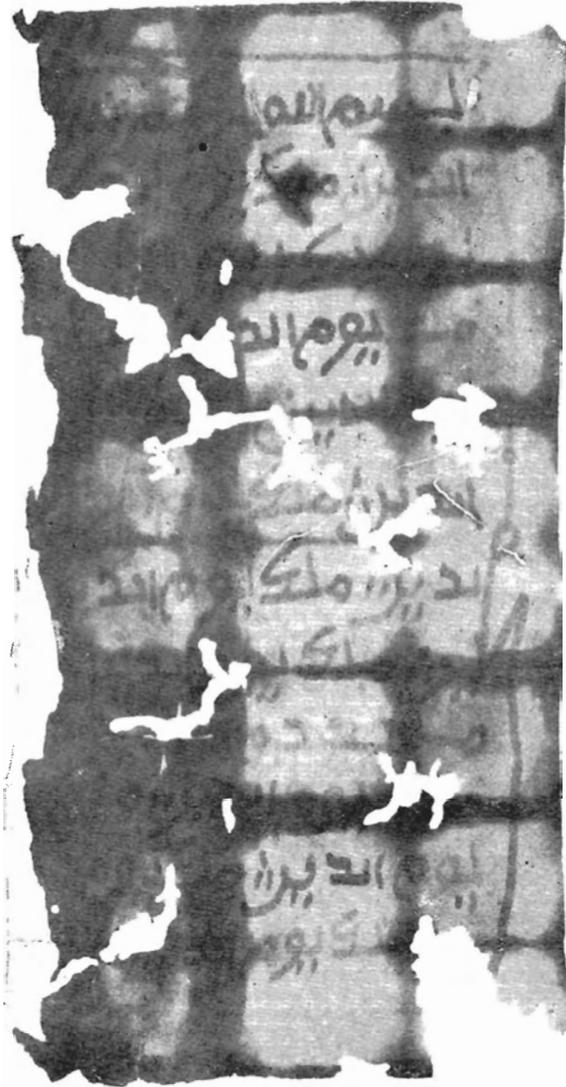
عَلَيْهِمْ: غَيْرَ إِذْ فَضَوْ

لِيَوْمِ الْعَمِيرِ

- (١.) بسم الله الرحمن الرحيم  
(٢.) الحمد لله رب العلمين .  
(٣.) يوم الدين . اياك نعبد وا  
(٤.) نا الصراط المستقيم . ص  
(٥.) عليهم . غير المغضو  
(٦.) لعين . امين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَجَعَلَ فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
بِذِكْرِ اللَّهِ يَتَذَكَّرُ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكَ الْوَسْوَاسَ الْخَسِيفَ  
الَّذِي يُضِلُّكَ أَكْثَرَ  
الْيَوْمِ أَجْمَعِ إِنَّكَ  
عِنْدَ اللَّهِ لَكَنُورٌ  
بِذِكْرِ اللَّهِ يَتَذَكَّرُ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكَ الْوَسْوَاسَ الْخَسِيفَ  
الَّذِي يُضِلُّكَ أَكْثَرَ  
الْيَوْمِ أَجْمَعِ إِنَّكَ  
عِنْدَ اللَّهِ لَكَنُورٌ

- ( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم .: الحمد [ ]
- ( ٢ ) لله رب العالمين .: الرحمن الرحيم .:
- ( ٣ ) فرنيثك  
فرنيثك [ ] لك يوم الدين .: اياك نعبد
- ( ٤ ) واياك نستعين .: اهدنا الصر
- ( ٥ ) اط المستقيم .: صراط الذين انعمت
- ( ٦ ) عليهم غير الـ [ ] غضوب
- ( ٧ ) عليهم ولا الضا لين .: امين .:



Documento N.º 9

- 
- (١) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
- (٢) الدّیْنِ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (٣) یَنْ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (٤) مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ . . . مَلِكِ
- (٥) یَوْمِ الدّیْنِ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (٦) الدّیْنِ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (٧) الدّیْنِ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (٨) یَنْ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ . . .
- (٩) مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ
- (١٠) مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ . . . مَلِكِ
- (١١) یَوْمِ الدّیْنِ . . . مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ
- (١٢) مَلِكِ یَوْمِ الدّیْنِ . . .

vos. — A Justiça — Torquato, nagô, escravo de José Pinto de Novaes”, do qual reproduzimos o “libelo” do promotor, em sua superficialidade vergonhosa, a réplica do defensor, com seus argumentos de bom-senso, e a condenação de Torquato à tortura:

O *Libello*: “Por Libello crime acuzatorio diz a Justiça pelo seu Promotor contra o reo Torquato Escravo de José Pinto de Novaes o seguinte: Esendo necessario Provará que em consecuencia da insurreição apparecida nesta Cidade em o mez de Janeiro deste anno de mil oito centos e trinta e cinco se deu buscas em algumas cazas suspeitas entre as quais foi a do Reo, e em cuja Caixa se lhe acharão os papeis de folhas quatro a fôlha oito<sup>(3)</sup>. Provará que a escripturação dos ditos papeis hé a mesma das correspondências<sup>(4)</sup> achadas aos insurgentes do que se infire que o Reo tinha relações com elles, e sem duvida concorreu para a mencionada insurreição. Nestes Termos e conforme aos de Direito, deve ser o Reo punido com as penas decretadas no artigo cento e treze do Código Penal<sup>(5)</sup> e condemnado nas custas. Fama Publica. O Promotor.

*João Alexandre de Andrade Silva e Freitas*”

*Replica da defesa*: “Contrariando o libello accusatorio do Promotor Público, por parte da justiça, diz José

Pinto de Novaes por cabeça de seo escravo Torquato, nação nagô, reo prezo, o seguinte:

E. S. C.

P. que accusando o Promotor Publico ao R. de ter tido parte na insurreição do dia 25 de janeiro, sômente pelo simples factio da achada em sua caixa de uns papeis, que diz serem semelhantes, aos de que usarão os insurgentes, para suas correspondências, o inculpa indevidamente incursio nas penas do art. 113 do Código Penal; em quanto.

P. que sendo estas penas estabelecidas unicamente para as cabeças da insurreição que em numero de 20 ou mais se reunirem para haver a liberdade por meio de força, nenhuma applicação pôde ter ao R. contra quem jamais se prova que se reunisse, nem tivesse parte em tal insurreição.

P. que os papeis achados na caixa do R., não em razão de ser suspeito como se pretende alludir, mas sim de uma medida geral e de prevenção tomada em toda a cidade por occasião da suspensão de garantias, e em forma de reliquia religiosa, como seja a de breves, e segundo se deprehende do processo, nada tem de commum com a insurreição, concluindo-se daqui que só por elles serem escriptos em caracter estranho se presumem nocivos à ordem publica, o que não basta para impôr-

(3) O auto contém dois documentos: são os N.ºs 7 e 9 desta publicação.

(4) Nenhum dos autos contém “correspondências”, ainda que, segundo *N. Rodrigues*, (loc. cit. pp. 96-98) um escravo, no inquérito, mencionou tais mensagens.

(5) O artigo 113, do Código Penal, à base do qual Torquato foi condemnado, tem c teor seguinte:

#### INSURREIÇÃO

“Julgar-se-há commetido este crime reunindo-se vinte ou mais escravos para haverem a liberdade por meio de força.

#### Penas aos cabeças

No gráo maximo — morte  
No gráo médio — galés perpetuas  
No gráo mínimo — quinze anos de galés.

#### Penas da tentativa

Maximo — galés perpetuas

Médio — galés por vinte anos  
Mínimo — galés por dez anos.

Penas aos que não fôrem cabças.

No gráo maximo }  
No gráo médio } Açoutes ao arbitrio  
No gráo mínimo } do juiz.

Fonte: Código Criminal do Império do Brasil, anotado com os Actos dos Poderes Legislativo, Executivo e Judiciário, Rio de Janeiro, 1873.

se pena ao R. à face do art. 36 do Código Penal.

P. que sendo, como são, os ditos papéis inherentes à religião, que o R. professa, nenhum crime por isso lhe resulta, antes, pelo contrario, a sua tolerancia é permittida pela Constituição deste Imperio no art. 5.º p. 2.ª, art. 179 § 5.º, e art. 36 do Código de Processo, q. do diz = as testemunhas devem ser juramentadas conforme à religião de cada uma = impondo o art. 191 do Criminal a pena de 1 a 3 meses de prisão áquelle que perseguir a outrem por motivo de religião.

P. que ainda mesmo considerado criminoso o facto (o que se nega) de possuir o R. semelhantes papéis não podia ser acusado pelo Promotor senão na conformidade do art. 312 do referido Código Penal, e mesmo assim preciso era verificar-se a toda evidencia, que taes papéis erão subversivos da ordem e tranquillidade publica, e que o R. os distribuiu por mais de 15 pessoas.

Consequentemente

P. que é ábsona, e anti-legal a accusação feita ao R., por isso que nem no art. insurreição, nem em outro algum do código está o R. incurso, e conforme o art. 316 do Criminal, e os de Direito deve ser absolvido e isento da condemnação de custas

Como defensor

*Domingos de Mondim Pestana*  
1835”

O júri não tomou em consideração os artigos da Constituição, nem os do Código de Processo, menos ainda os argumentos evidentes da Defesa, mas respondeu às perguntas:

“1) Existe crime no texto ou objecto d'accusação?

2) O reo Torquato hé criminoso?

3) Em que grao de culpa tem incorrido?

4) Há lugar para indemnização?” do seguinte modo:

“O Jury respondeo quanto ao 1.º ponto afirmativamente

O mesmo quanto ao 2.º

Quanto ao 3.º achou o Reo incurso na última alínea do art. 113 com referência ao art. 60.

Quanto ao 4.º respondeo negativamente. Salla das Sessões do Jury de Sentença aos 9 de Dezembro de 1835”

(12 assinaturas)

Æ o juiz: “Conformando-me com a decisão dos Jurados condemno o R. Torquato, escravo de Jê Pinto Novais na pena de 250 açoites; o Escrivão o que o recomende na prisão, e pague o Reo as custas, em q também o condemno, ou seu Senhor por elle. 13.ª 9 Dz.º 1835.

*Caetano Vicente d'Almd.ª Jr.”*

A pena foi executada, e o Senhor José Pinto de Novaes pagou as custas do processo, num total de 32\$476.

Não se pode imaginar arbitrariedade judiciária mais grave. O único que provam os “papéis” incriminados é que o seu portador era muçulmano; assim os únicos criminosos neste processo, como a Defesa nos faz entender de forma muito elegante, foram promotor, júri e juiz. De forma mais ou menos parecida se desenrolaram todos os processos, de cujos autos fazem parte nossos documentos; assim não é preciso citá-los todos.

Deixamos agora seguir a primeira série dos documentos mesmos, em primeiro lugar no original, seguido por uma transcrição, logo a tradução portugüesa, finalmente observações, relativas à escrita, e, naturalmente, a sua identificação como texto corânico, com indicação do capítulo e verso correspondente.

Ainda uma observação preliminar sôbre a grafia dos documentos: todos eles demonstram a escrita de que se servem todos os negros do Sudão Occidental; é, essencialmente, uma variedade do tipo que se usa no Maghrib, o que se reconhece facilmente no lugar onde se põe os pontos diacríticos das letras *fâ* e *ââf*. Tem sua origem em Qayrawân (Tunisia), onde ainda hoje se encontram gentes idosas que escrevem de maneira parecida(6).

(6) Devo esta ultima indicação ao Sr. *Moncef Krei*, Qayrawân (Tunisia).

Apresentada esta primeira série de documentos, prosseguiremos, nos próximos números de *Afro-Asia*, a publicação das duas outras, referentes às orações islâmicas e amuletos.

DOCUMENTO N.º 1

- (1) em nome de deus compassivo misericordioso diz refugio-me no senhor dos homens . . . soberano dos homens . . . deus dos homens
- (2) s . . . do mal do tentador furtivo . . . quem sopra (a tentativa) no peito dos homens . . . (tentador) saído de entre o
- (3) s jinn e os homens . . . em nome de deus compassivo misericordioso diz refugio-me no senhor da alvorada . . . do mal do que
- (4) êle criou . . . e do mal duma obscuridade quando ela se estende . . . e do mal de aquelas que sopram em os nós . . . e do mal dum inve
- (5) joso quando inveja . . . em nome de deus compassivo misericordioso diz êle é deus único . . . deus só . . . não
- (6) engendrou nem foi engendrado . . . e não tem ninguém igual a êle . . . em nome de deus compassivo misericordioso pereceram as mãos de a
- (7) bulahab e pereceu êle . . . nada lhe valia sua riqueza e o que adquirira . . . será exposto a um fogo ardente . . . e
- (8) sua mulher acarretando a lenha . . . terá ao pescoço uma corda de ráfia . . . em nome de deus compassivo misericordioso
- (9) quando chegar o socorro de deus e o triunfo . . . e vires os homens entrar a bandadas na religião de deus então
- (10) o louvor do teu senhor e pedelhe perdão deveras êle é remis-sório . . . em nome de deus compassivo misericordioso diz oh infiéis . . . não adorarei o que adorareis . . . e vós não estais adorando o que adoro . . . e eu
- (12) não estou adorando o que vós adorastes . . . e vós não estais

- adorando o que adoro . . . a vós vossa religião a mim minha religião . . .
- (13) em nome de deus compassivo misericordioso deveras te demos a abundância . . . então ora a teu senhor e sacrifica . . . deveras aquêle quem te odia
  - (14) ficará estéril . . . em nome de deus compassivo misericordioso viste a êle quem desmentiu o juízo . . . é êle quem repe
  - (15) le o órfão . . . quem não intima a alimentar o pobre . . . ai dos que, orando . . . estão distraídos de sua ora
  - (16) ção . . . que fazem ostentação . . . e rejeitam a ajuda . . . em nome de deus compassivo misericordioso
  - (17) por causa do acôrdo dos quraysh . . . acôrdo na caravana de inverno e de verão . . . que adorem o senhor dêste templo . . . quem os a
  - (18) limentou (salvando-os) da fome . . . e os pôs a salvo de um temor . . . em nome de deus compassivo misericordioso não viste como
  - (19) tratou teu senhor aos donos do elefante . . . não (é verdade que) converteu sua astúcia em confusão . . . a lançou contra êles passar
  - (20) os em bandadas . . . que atiraram (sôbre) êles pedras de argila . . . e os deixaram como feno devorado . . .
  - (21) a h (ou 51) isarimalur (?) 'abd al-qâdir

*Observações:* Trata-se do texto completo das suras N.º 114 "os homens" (linhas 1-3), 113 "a alvorada" (l. 3-5), 112 "a devoção" (l. 5-6), 111 "a ráfia" (l. 6-8), 110 "o socorro" (l. 8-10), 109 "os infiéis" (l. 10-12), 108 "a abundância" (l. 13-14), 107 "a ajuda" (l. 14-16), 106 "os quraysh" (l. 16-18), e 105 "o elefante" (l. 18-20).

Texto com vocalização em côr vermelha. Escrita limpa, poucos erros. Tipo de escrita ocidental, "Qayrawân".

No ângulo inferior da esquerda, se lê:

a h (ou 51) isarimalur (?), depois 'abd al-qâdir, provavelmente o nome do escritor.

Estas suras (as dez últimas do Corão), parte das quais se usa em várias orações, demonstram a confiança na justiça e força de Deus, refúgio e esperança dos perseguidos e oprimidos.

#### DOCUMENTO N.º 2

(Do auto: Insurreição 1835. — A justiça — O preto Domingos, Nação Aussá, escravo de João Pinto Leite)

(1) em nome de deus compassivo misericordioso .. por causa do acôrdo dos quraysh acôrdo na caravana de inverno e de verão .. que adorem o senhor dêste templo quem os alimentou

(2) salvando-os da fome e os pôs a salvo de um temor ..

(O texto repete-se ainda 39 vêzes — sem a Bismillah)

*Observações:* Trata-se de 40 repetições da sura 106 "os quraysh", sem vocalização. Escrita modesta, tipo Qayrawân, umas poucas omissões. Esta sura faz parte de várias orações islâmicas. Parece ser o trabalho de um estudante.

#### DOCUMENTO N.º 3

(1) em nome de deus compassivo misericordioso ..

(2) e por êle pedimos ajuda ..

(3) diz refugio-me no senhor da alvorada .. do mal que êle criou .. do mal duma obscuridade quando ela se

(4) estende .. do mal de aquelas que sopram em os nós .. e do mal dum invejoso quando inveja ..

(5) sura

*Observações:* Texto vocalizado da sura 113 "a alvorada", com as palavras "e por êle pedimos ajuda" intercaladas entre a Bismillah e o

verso primeiro. Escrita formosa, dois erros. Tipo da escrita: ocidental, "Qayrawân".

#### DOCUMENTO N.º 4

(1) em nome de deus compassivo misericordioso

(2) ?

(3) ?

(4) ?

(5) ? .. sura

*Observações:* Fora da Bismillah (primeira linha) e a última palavra "sura", o texto fica ininteligível. Parece que o escritor tinha a intenção de copiar um trecho do Corão (daí a palavra "sura"), porém não logrou e nem entendeu êle mesmo o que escreveu. O uso da "tâ marbûta", letra puramente gramatical do idioma árabe, exclui a possibilidade de que se trata duma tradução do texto corânico a uma língua sudanesa. Do outro lado, acumulações de letras em uma palavra, como na linha 4: "lusu 'amalaybâkatu" não existem no árabe. A escrita está vocalizada, porém fica inexplicável.

#### DOCUMENTO N.º 5

(Do auto 1835. Insurreição de escravos. A justiça — O preto Domingos, nação Aussá, escravo de João Pinto Leite)

(1) em nome de deus compassivo misericordioso que deus benza a

(2) nosso senhor maomé e a seus amigos e a seus companheiros

(3) e a sua descendência e salve (-os por) uma salvação

(4) deus não há divindade além dêle o vivente o subsistente

(5) a sonolência nem o sono o prendem

(6) a êle (pertence) o que há nos céus e o que há

(7) na terra quem há de interceder

(8) ante êle senão com sua permissão êle sabe o que

(9) está nas mãos (dos homens) e o que está detrás dêles

- (10) e eles percebem da sua ciência
- (11) só o que ele quer seu trono se estende
- (12) sobre os céus e (sobre) a terra e não lhe pesa
- (13) conservar os dois ele é o altíssimo o augusto
- (14) deveras já chegou a vós um enviado de entre vós
- (15) penosamente pesam sobre ele o que fazeis de mal preocupa-se

*Observações:* Este documento compõe-se de três partes: 1) uma curta oração (invocação de Deus), linhas 1 — 2; 2) o verso 255 (chamado “do trono”) da sura 2 “a vaca”, linhas 3 — 13; 3) o verso 128 da sura 9 “o arrependimento”, linhas 14 e 15. Este último verso é incompleto, continuando-se no documento N.º 6. Comêço e final dum verso resp. duma sura não estão marcados. Escrita simples, sem vogais nem outros sinais diacríticos (hamza, shadda madda, wasla, etc.). Escrita ocidental, “tipo Qayrawân”.

#### DOCUMENTO N.º 6

(Do auto 1835. Insurreição de escravos. A justiça — O preto Domingos, nação Aussá, escravo de João Pinto Leite.)

- (1) por vós com os crentes é indulgente
- (2) (e) misericordioso e se virais as costas dizeis
- (3) deus é minha suficiência não há divindade além dele sobre ele
- (4) me apoio ele é o senhor do trono
- (5) sublime e não há animal na
- (6) terra cuja subsistência não incumba a deus
- (7) pois ele conhece sua guarida e seu jazigo
- (8) tudo está em um livro explícito e ele tem
- (9) as chaves do ocultado, ninguém as conhece
- (10) senão ele sabe o que está na terra (firme) e no mar

- (11) e não cai alguma fôlha
- (12) sem que ele o saiba e não há grão algum nas
- (13) trevas da terra, nem (fibra) verde nem
- (14) seca que não (figurem) num livro explícito

*Observação:* Trata-se da continuação do documento n.º 5. Também este texto se compõe de três partes: 1) Fim do verso 128, e o verso 129 da sura 9 “o arrependimento”. O texto começa lá onde o do documento n.º 5 se interrompe. Linhas 1-5. 2) O verso n.º 6 da sura 11 “hud”, linhas 5-8. 3) O verso n.º 59 da sura 6 “os rebanhos”, linhas 8-14. Escrita simples, sem vogais nem outros sinais diacríticos, ocidental, “tipo Qayrawân”. Comêço e final duma sura, resp. de um verso, não estão marcados.

#### DOCUMENTO N.º 7

(Do auto 1835. Insurreição de escravos. A justiça. Torquato, nagô.) (Do Cartório do Juís do Escrivão Teles.)

- (1) em nome de deus compassivo mise (ricordioso) ..
- (2) louvor a deus senhor dos mundos .. (compassivo misericordioso .. soberano)
- (3) do dia do juízo .. a ti adoramos e a (ti pedimos ajuda .. conduz-)
- (4) nos na senda reta .. s(enda daqueles aos quais fizeste)
- (5) bem .. que não são objeto de teu aborrecimento e não são os aberra-)
- (6) dos .. amém ..

*Observação:* Trata-se da metade da direita duma fôlha com o texto completo da sura primeira “o abrimento”, tendo-se perdido a outra metade. Escrita simples, sem vocalização nem sinais diacríticos, ocidental, “tipo Qayrawân”.

#### DOCUMENTO N.º 8

- (1) em nome de deus compassivo misericordioso .. louvor

- (2) a deus senhor dos mundos . . . compassivo misericordioso . . .
- (3) soberano do dia do juízo . . . a ti adoramos
- (4) e de ti pedimos ajuda . . . conduz-nos na senda
- (5) reta . . . na senda daqueles aos quais fizeste
- 6) bem que não são objeto de teu aborreci-
- (7) mento e não são os aberrados amém

(no segundo quadrado: francisco francisco)

*Observações:* Texto completo (não vocalizado) da primeira sura, que faz parte de qualquer oração islâmica. Escrita ocidental “tipo Qayrawân”. Sem erros. Muito manchado.

As letras *mim* das três palavras *al-hamdu*, *maliki* e *al-maghdûbi* estão enormemente alargadas, para formar três quadrados. No interior do segundo destes se lê duas vezes *faranthithiku*, sem dúvida a transcrição do nome português “Francisco”. A escrita nos dois outros quadrados está coberta de manchas; é por isso ilegível. O texto inteiro aparece, em forma de escrita invertida, na metade inferior da fôlha. Este método de usar a escrita reta de um texto junto com a invertida se usa nas

práticas mágicas da África setentrional: desta maneira se tenciona aumentar a “eficácia” da oração escrita.

#### DOCUMENTO N.º 9

(Do auto: 1835. Insurreição de escravos. A Justiça — Torquato, nagô, escravo de José Pinto Novaes)

- (1) em nome de deus compassivo mi. . . . .
- (2) do juízo . . . soberano do dia do ju. . . . .
- (3) izo . . . soberano do dia do juízo. . . . . etc. etc.
- (9) Maomé maomé
- (10) soberano do dia do juízo . . . soberano. . . . .
- (11) do dia do juízo . . . soberano do dia do. . .
- (12) soberano do dia do juízo

*Observações:* A parte direita de um documento rasgado. 12 linhas, dos lados superior e direito, rodeados pela palavra “Mahomé”, estirada. No texto, depois da Bismillah, 13 repetições do verso 4 da primeira sura “o abrimento”. Interrompidas, na linha 10 pelo nome do Profeta Maomé, duas vezes. — Escrita simples, limpa, sem erros, “tipo Qayrawân”.

### ARABIC DOCUMENTS IN THE PUBLIC ARCHIVES OF THE STATE OF BAHIA

*The records of the actions against the rebellious slaves, particularly those of the great Insurrection of the year 1835, actually in the Public Archives of the State of Bahia, contain numerous sheets covered with Arabic texts, verses from the Coran, Muslim prayers, and amulettes. These documents were found and seized when the police searched the clothings and belongings of the suspected Negroes. The tribunals didn't think it might be necessary to translate these papers, but easily considered them “subversive messages”, sufficient evidence to sentence the bearer to torture. The only thing proved by these documents — edited, transcribed, translated and noted for the first time — is, that their possessors were devote Muslims; the choice of the texts gives us a touching example of their confidence in the justice of God who will reward them in the other world for their sufferings here below.*

LES DOCUMENTS ARABES DES ARCHIVES  
PUBLIQUES DE L'ÉTAT DE BAHIA

*Les dossiers des procès contre les esclaves révoltés, surtout ceux de la grande Insurrection en 1835, qui se trouvent dans les Archives Publiques de l'État de Bahia, renferment des feuilles couvertes de textes arabes, des vers coraniques, des prières musulmanes et des gris-gris. Ces documents furent trouvés et saisis au cours des perquisitions et des descentes de justice chez les suspects. On ne se donnait pas la peine de les faire traduire, mais les prenait, sans plus, pour des "messages subversifs", preuves suffisantes pour condamner les porteurs à la torture. La seule chose que prouvent ces documents, édités, transcrits, traduits et annotés ici pour la première fois, c'est que leurs possesseurs étaient des musulmans dévots; la choix des textes nous donne un exemple émouvant de leur confiance dans la justice de Dieu qui les récompenserait dans l'autre monde pour les souffrances d'ici-bas.*